الارض،ووضع الخراج،ووضع على رؤوسهم مابين ثمانية واربعين درهماً ، واربعة وعشرين درهماً ، واثنى عشر درهماً، وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيئاً من بر وعسل؛ ووجد السواد ستة وثلاثين الف الف جريب، فوضع على كل جريب درهماً وقفيزاً. قال ابو عبيد: بلغني ان ذلك القفيز كان مكوكا لهم يدعى السابرقان . وقال يحيى بن آدم وهو المحتوم الحجاجي : وقال محمد بن عبد الله الثقفي: وضع عمر رضه على كل جريب من السواد، عامراً كان اوغامراً ، يبلغه الماء : درهماً وقفيزاً ، وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة اقفزة، وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة اقفزة ولم يذكر النخل . وعلى رؤوس الرجال ثمانية واربعين واربعة وعشرين واثنى عشر درهماً . وحتم عثمان بن حنيف على رقاب خمسمائة الف وخمسين الف عليج لاخذ الجزية، وبلغ الخراج فى ولايته مائة الف الف درهم . (اه عن ياقوت بتصرف قليل فى العبارة)

فيؤخذ مما تقدم انه كان لكل رجل من المسلمين ثلاثة فلاحين من النصارى من باب التعديل المتوسط لا من باب الحقيقة. وعليه كان نصارى العراق الفلاحون فى عهد على ثلاثة اضعاف المسلمين، ماعدا من كان منهم فى المدن الكبار كبغداد والموصل والبصرة . وكانت مساحة السواد ٣٦٠٠٠٠٠٠٠ جريب مزروع، والجريب يساوى اليوم مايسميه الافرنج بالهكتار hectare فتكون اذاً مساحة الاراضي المزروعة يومئذ ٣٦٠٠٠٠٠٠٠ متر مربع . فاين اولئك السكان من عدد سكان هذا اليوم؟ واين تلك الاراضين المزروعة وخراجها، واراضي هذا العهد وخراجه؟ اعاد الله كل شيء الى سابق مجده، وساق عزه ، بمنه وكرمه

ابرهيم حلمى

من اسماء ابنة اليوم

Autres synonymes de l'Ephémère.

ذكرنا اسماء بنات اليوم على اختلاف بعض ربوع العرب والاعراب . وقد ذكرنا استاذنا الكبير حضرة الشيخ العلامة والسيد السند محمود شكرى افندى الآلوسي: ان الفرس يسمون هذه الدودة التى تأتى بها السيول من جبال الثلج « ژالو » بژاى فارسية . ثم قال : فلعل الكلمة المعهودة (اى

الجليلو) محرفة عنها، ومغيرة منها، فان كثيراً من كلمات الفرس دخلت لغة بغداد وحرفت عن اصلها .»

قلنا نحن : وكلمة « زالو » مختزلة عن « زلال » الفارسية القديمة . فاذا املت الفها قلت « زليل »، وهذه لاتبعد كثيراً عن جليلو، التي اذا كتبتها بالامالة كانت جلالو. وانت تعلم ان الزاى والجيم على انواعهما كثيراً ما تتبادلان، ولاسيما، مبادلة الجيم والزاى الفارسية ، مثل الجدوار واصلها زدوار . والجبة ، وفارسيتها زى . والازدهاق واصلها ازدهاك، وكلها بالزاى الفارسية، ومثلها كثير فى اللغة .

واما ان الزلال هو الزالو او الجليلو فهذا واضح من نص اللغويين : قال فى التاج : الزلال بالضم : حيوان صغير الجسم ابيضه ، اذا مات جعل فى الماء فيبرده، ومنه سمى الماء البارد زلالاً .» قلنا : ان هذا التعليل غريب . والحق هو هذا: ان هذه الدويبة تكثر فى ايام الربيع وفى البلاد الكثيرة الثلوج والمياه المتحللة منها . فيتولد فيها. فنسب بعضهم برودة الماء الى وجوده. وانما ابرودته سبب آخر وهو سقوط درجة الحرارة الى ما تحت الصفر لاغير. وليس فى الحشرة قوة لانزال الحرارة الى هذه الدرجة .

وقال فارس فى معجمه الفارسى اللاتينى : زلال كلمة عربية فارسية، يراد بها دودة تنشأ فى الثلج ثم تطير منه، وتكثر فى الماء الصافى، فيسمى ذلك الماء « آب زلال » اى الماء الزلال . وهى لاتعيش كثيراً، واذا ماتت ظهر فيها حركة كحركة المذبوح .» — قلت : وهذا الامر الاخير هو مطابق للحقيقة لاشبهة فيه . وهذا مما يزيدنا يقيناً فى رأينا وتمسكنا به . والفضل فى ذلك راجع الى شيخنا الآلوسى .

وقال فى « برهان قاطع » الزلال : دودة الثلج وهى تولد كل سنة باذن الله عند تراكم الثلوج فى الجبال الشاهقة ؛ وهى دقيقة بيضاء مدورة الرأس ، اذا وضعت فى الماء بردته الى الغاية وجعلته سائغاً لذيذاً ، ومنه « الماء الزلال » لذلك الماء .»

والماء الزلال بالارمية « زليلا » وكذلك يقال له ايضاً بالعربية اى الزليل

وهو كقولك الماء الزلال . فاللغات كلها متفقة على وضع هذه الكلمة ، اخذاً من مادة زلل .

ومن اسمائها ايضا على ما ذكره لنا احد الاصدقاء : « الجليلة » بها، وهي بلغة اهل الشرقية من انحاء بغداد . ويسميها العرب القاطنون فى غربى بغداد : « سليليح » بحركة السين المختلسة ، وفتح اللام فتحاً فيه امالة، وسكون الياء المثناة، وتحريك اللام الثانية بحركة مشتركة، وفتح الياء الموحدة التحتية، وبحاء مهملة فى الآخر اى Slêlebah . وبعض اهل بغداد من ساكنى الاهوار والمجاورين لها، (والاهوار هى البطائح اوالمستنقعات)، يسمونه « مغيزل داده » ولعلها تصحيف « مغيزل ذانه » وهى كثيرة فى تلك الاهوار . وهذا ضبطها : بسكون الميم، وفتح الغين المعجمة فتحاً فيه امالة، وسكون الياء التحتية المثناة، وتحريك الزاى بحركة مشتركة، وسكون اللام . وضبط داده كضبط غايه .

وفى الختام نشكر حضرتى الكاتبين الشهيرين، ونسدى آلاء الجميل والاحسان لكل من ينبهنا على كل هفوة او زلة تقع منا لان الكمال ، لمن تنزه عن المثال، وهو وحده المتعال .

باب المشارفة والانتقاد

١ . مواليد مصر وما يقاسيه

« رواية تمثيلية هزلية » بقلم الشيخ يعقوب صنوع المشهور بابى نظارة المصري، شاعر الملك، ومؤسس التياترات (المسارح) العربية فى وادى النيل. طبعت فى بيروت بالمطبعة الادبية، سنة ١٩١٢ ، بقطع الثمن الصغير فى ٤٠ صفحة حسنة الكاغد والطبع . وقد صدرت بصورة الفيكونت فيليب دى طرازى الذى اهديت اليه هذه الرواية، وختمت بصورة المؤلف .

هذه الرواية حسنة المغزى، وقد الفها صاحبها بعبارة عامية مصرية، طلباً لاصلاح عوائد العوام، وافهامهم فحواها بلسانهم . لكننا لا نرى من الصواب